

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : ان نبي اﷺ صلى اﷺ عليه وآله أتاه اليهود يسألونه عن الرجم فقال : أيكم أعلم ؟ فأشاروا إلى ابن سوريا فناشده بالذي أنزل التوراة على موسى والذي رفع الطور بالمواثيق التي أخذت عليهم هل تجدون الرجم في كتابكم ؟ فقال : إنه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم فانزل اﷺ يا أهل الكتاب إلى قوله صراط مستقيم .

وأخرج ابن الضريس والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب . قال تعالى يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب قال : فكان الرجم مما أخفوا .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ويعفو عن كثير من ذنوب القوم جاء محمد باقالة منها وتجاوز ان اتبعوه .

وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله يهدي به اﷺ من اتبع رضوانه سبيل السلام قال : سبيل اﷺ الذي شرعه لعباده ودعاهم إليه وابتعث به رسله وهو الإسلام الذي لا يقبل من أحد عمل إلا به لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية . واﷺ تعالى أعلم .

- قوله تعالى : وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء اﷺ وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء واﷺ ملك السموات والأرض وما بينهما وإليه المصير .

أخرج ابن إسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال " أتى رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله ابن أبي وبحري بن عمرو وشاس بن عدي فكلهم وكلموه ودعاهم إلى اﷺ وحذرهم نقمته فقالوا : ما تخوفنا يا محمد نحن واﷺ أبناء اﷺ وأحباؤه كقول النصارى فأنزل اﷺ فيهم وقالت اليهود والنصارى .

إلى آخر الآية " واﷺ تعالى أعلم .

قوله تعالى : قل فلم يعذبكم الآية